المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 06-03-2006
الصفحـات : 3
العـــدد : 1984
المسلسل : 16

أشاد بحكمة الملك عبدالله في مواجهة التحديات ودعا سوريا للتعاون مع لجنة التحقيق الدولية

شيراك: فرنسا والسعودية صاحبتا هوية بإمكانهما إفشال مخططات التعصب وصدام الحضارات

ابن حميد: سائرون في مسيرة الإصلاح والتنمية وفق ثوابتنا والإفادة من كل جديد

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 1984
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

الرياض: عبدالله بن فلاح، واس

أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك أن السعودية وفرنسا صاحبتا هوية راسخة صهرها التاريخ والثقافة وبإمكانهما "إفشال مخططات من يؤجج نيران التعصب ويفتعل صدام الجهل المسمى بصدام الحضارات".

وأوضح شيراك في كلمة له في مجلس الشورى السعودي أمس على ضرورة احترام التنوع والمعتقدات والثقافات، مشيراً إلى ضرورة انتهاز فرص الحوار لتحاشي سوء الفهم.

وبين شيراك أن بلاده راغبة في تطوير الشراكة الاستراتيجية مع السعودية التي أحدثت بفعل سياسة التجديد في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مناخاً رائعاً من الثقة.

وأكد دعم فرنسا للنهج الذي خطه الملك عبدالله وقال: "بتلبيتي لدعوة الملك عبدالله أردت أيضاً أن أعبّر عن دعم فرنسا للنهج الذي خطه لبلاده. لقد عرف كيف يرسخ مناخ ثقة في المملكة مدعوماً ببرنامج طموح للاستثمارات العامة، وديناميّة القطاع الخاص، بالرغم من وضع إقليمي مضطرب. ومناخ الثقة هذا يضع المملكة العربية السعودية على خط واعد، خط يسر الأسرة الدولية أن ترى المملكة تسير عليه".

وأضاف: "يعمل الملك عبدالله بخبرة وحكمة على توفير الإمكانيات التي تتيح لبلاده مواجهة التحديات المتوقعة خلال العقود المقبلة بسبب التقنيات الإقليمية والتغيرات التي لا بد وأن يواجهها العالم. وعلى الصعيد الداخلي، تعمل حكومته لتحقيق ذلك بانسجام مع الآراء والمقترحات التي يقدمها مجلس الشورى الذي توسعت صفته التمثيلية وتعززت صلاحياته".

وخاطب أعضاء المجلس قائلاً: "أعرف أيضاً أن نوعية النقاشات التي تدور بينكم والمتوافقة تماما مع المواضيع الكبرى "للحوار الوطني" الذي بدأ عام 2003، تساهم في تعزيز ثقة السعوديين بالتحرك الحالي".

وأشار إلى أن ثمة تطورات تابعتها فرنسا والعالم باهتمام مثل اعتماد الانتخاب لتجديد المجالس البلدية بروح ديمقراطية، ووصول السيدات إلى الهيئات الإدارية في غرف التجارة، مشيراً إلى أن الأداء الجيد لاقتصاد السعودية والوعود الناجمة عن تنويعه بعد انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية تثير اهتمام كافة المستثمرين، ويفترض أن يساهم اتفاق التبادل الحر بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي الذي تدعو إليه فرنسا وتتمناه، في تحفيز المبادلات بين بلدينا.

وتابع شيراك: "لقد واصل خادم الحرمين الشريفين بالجرأة التي نعهدها به وبالنجاح لي حصولها التعبئة الوطنية لمواجهة التهديد الإرهابي ودعا إلى التزام دولي بمكافحته وذلك بهدف ترسيخ أسس سياسة التجديد والنمو التي اتبعها. وأعلن شيراك تضامن بلاده مع السعودية في مكافحة هذه الآفة التي لا توفر أحداً وسنربح هذه المعركة إن وحدنا جهودنا وخضناها باحترام القانون وقيمنا.

وأوضح شيراك أن مشاعر الصداقة هي خير وصف للعلاقات بين السعودية وفرنسا. وأشار إلى الزيارة التاريخية التي قام بها الملك فيصل بن

الشيخ ابن حميد خلال استقباله الرئيس شيراك في مجلس الشورى أمس

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 06-03-2006 العـــدد : 1984
الصفحـات : 3 المسلسل : 16

عبدالعزيز رحمه الله عام 1967 إلى باريس بدعوة من الجنرال.

وأكد شيراك أن الوضع في المنطقة كان في صميم المحادثات التي أجراها مع خادم الحرمين الشريفين. وأكدت على التقارب الكبير في وجهات النظر الذي ألاحظه في كل لقاء من لقاءاتنا كما في مكالماتنا الهاتفية العديدة وإن كان هذا التقارب يقودنا غالباً وللأسف إلى التعبير عن نفس القلق إلا أنه يدعونا أيضا إلى توحيد الجهود لمواجهة التحديات فكلانا مقتنع بأن المجابهة ليست قدراً محتوماً وبأن السلام في المنطقة هو بمتناول أيدينا. وأوضح أن موقع السعودية وفرنسا على الساحة الدولية يفرض عليهما تحمل مسؤولياتهما كاملة لتهدئة التوتر في منطقة الشرق الأوسط التي يعتبر استقرارها حيوي للعالم بأسره.

وحول العراق قال شيراك إن هناك موجة جديدة من العنف الأعمى. وقال: "على الرغم من إجراء انتخابات كانت مدعاة للأمل لم تتوفر بعد شروط العودة إلى الاستقرار الذي تتمناه الأكثرية الساحقة من الشعب العراقي وأمر حيوي أن يتمكن العراق سريعاً من بناء مؤسسات متينة قادرة على الصمود أمام القوى النابذة التي تهدد وحدته".

وطالب بلدان المنطقة والأسرة الدولية بمساعدة العراق لتحقيق هذا الهدف.

وحول لبنان قال الرئيس الفرنسي إن الشعب اللبناني بكامله ينتظر تحديد اللجنة الدولية المكلفة بالتحقيق في اغتيال الرئيس رفيق الحريري للمسؤوليات ومعاقبة الجناة.

وطالب شيراك سوريا بالأخذ بعين الاعتبار تطلعات اللبنانيين والتطورات في الشرق الأوسط والعالم، و تغيير تصرفاتها حول لبنان والتعاون مع لجنة التحقيق الدولية.

وأكد موقف فرنسا القاضي بتطبيق كامل قرارات مجلس الأمن ووقف التدخلات الخارجية وتأمين نجاح المؤتمر الدولي لمساعدة لبنان.

وأشاد شيراك بنتائج الانتخابات الفلسطينية التي خلقت وضعاً جديداً، وطالب الأغلبية الفائزة بإدراك أن الاعتراف بإسرائيل والتخلي عن العنف واحترام الالتزامات الدولية كفيلة بإزالة التحفظات.

وأوضح أن المفاوضات ستسمح بتحقيق تطلعات الشعب الفلسطيني في إقامة دولته وبذلك تنضم إلى التوافق العربي حول مبادرة الملك عبدالله في قمة بيروت.

وحول إيران قال الرئيس الفرنسي إن الأيادي ستبقى ممدودة لطهران التي لم تسمع حتى الآن نداء العقل الذي وجهته فرنسا وبريطانيا وألمانيا بشأن الملف النووي.

من جانبه قال رئيس مجلس الشورى الشيخ صالح بن حميد إن السعودية سائرة في مسيرة الإصلاح والتنمية في جميع الأبعاد، مشيرا إلى أن هذا التوجه نابع من اقتناع الحكومة والشعب بأهمية الإصلاح والتحديث للتنمية الوطنية. وأكد ابن حميد أن ما يميز منهج الإصلاح والتنمية في السعودية أنه نابع من الثوابت والإفادة من كل جديد طالما أنه لا يتعارض مع الدين والقيم.

وتحدث الشيخ ابن حميد عن دور المجلس في الشأن الداخلي والخارجي. ففي الشأن الداخلي قال ابن حميد إن المجلس شارك في ملحمة التنمية السعودية في أبعادها المختلفة من خلال سن العديد من الأنظمة ومراقبة أداء الأجهزة الحكومية ودراسة تقاريرها السنوية إضافة لحضور الوزراء والمسؤولين لجلسات الاستماع والمناقشة في المجلس وفي لجانه المختلفة.

وبين أن المجلس قدم للحكومة العديد من الملفات والمبادرات ذات الصلة بالإصلاح والتنمية ومحاربة الظواهر الخطرة في المجتمع بما في ذلك ظاهرة التطرف والإرهاب، منوها بمقترح خادم الحرمين الشريفين بإقامة مركز عالمي لمكافحة الإرهاب.

من جهة ثانية، ذكر رئيس مجلس الشورى بمبادرة الملك عبد الله بن التي أدان فيها مفهوم صدام الحضارات لما له من دور في إشاعة الكراهية وبذر التوتر والعداء بين شعوب المجتمع الدولي، مشيرا إلى أن ما حدث من تأجيج لصراع الثقافات ومس بمقام الرسل والأنبياء وما تلا ذلك من ردود أفعال شعبية في المجتمع الدولي على هذه الممارسات السيئة ليس من مصلحة البشرية بل إن مصلحة الإنسانية والمجتمع الدولي تتطلب التصدي لكل ما يقود للصدام الحضاري بكل السبل والدفع ما أمكن باتجاه موقف دولي مشترك يصون القيم والمقدسات ويحفظ مقام الرسل والأنبياء.

وأشاد ابن حميد بمواقف شيراك التي تميزت بالحرص على تجنيب الشعوب الحروب ويلاتها والأخذ بالخيار الدبلوماسي بصفته الوسيلة الأكثر فعالية لحل النزاعات الإقليمية.

وأكد ابن حميد أن أي تدخل خارجي في الشأن الداخلي للدول ليس في مصلحة الشعوب وليس في مصلحة الاستقرار والسلام العالمي، مذكرا بالقضية الفلسطينية التي مضى عليها أكثر من نصف قرن دون الوصول لحل يلبي مطالب الشعب الفلسطيني.